المصطلح النحويّ لابن الحدّاد البجليّ
في كتابه منهج القصّاد
في شرح بانت سعاد

أ.م.د محمد هادي البعّاج

سجى عباس حسين

جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية

الملـخّـص

تنوعت مصطلحات ابن الحدّاد البجليّ في كتابه (منهج القصّاد في شرح بانت سعاد) فأغلبها مصطلحات بصرية وبعضها مصطلحات كوفية، فابن الحدّاد البجليّ استعمل مصطلحات كلتا المدرستين، إلا أن مصطلحاته البصرية كانت هي الغالبة على مصطلحاته الكوفية، وهذا فيما يبدو عائد إلى هيمنة النحو البصري وشيوعه على حساب النحو الكوفي .

ومن مصطلحاته البصرية الجر، والضمير والمضمر، والظرّف وغيرها، ومن مصطلحاته الكوفية الخفض، وما لم يسم فاعله، والفعل المستقبل وغيرها .

الكلمات المفتاحية: ابن الحدّاد البجليّ، بانت سعاد، المصطلح النحويّ .

Summary

The terminology of Ibn al-Haddad al-Bajali in his book (Manhaj Al-Qassad fi Sharh Bant Su'ad)was divwese in the explanation of Pant Suad and most of which are visual terms and some of both schools, but its terms Visual was the result of his kufic terms ,and this appeared to be returned to the dominance of the visual and wealth at the expense of the kofi .

Among its visual terms: preposition, pronoun, pronoun, adverb and others, and among its kufic terms: the reduction, the unnamed subject, the future verb ,and others .

Keywords: Ibn al-Haddad al-Bajali, Banat Suad, grammatical term.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه المنتجبين ، وبعد.

إن قصيدة (بانت سعاد) لكعب بن زهير من عيون الشعر العربي، ومن القصائد التي اهتم بها العلماء، وكان أهم ما ميز هذه القصيدة عظمة الممدوح وجلالتهﷺ وشرف المناسبة التي ألقيت فيها فقد ألقيت بين يدي رسول الله ﷺ، فضلًا لما لقائلها من مكانة مرموقة بين شعراء عصره، لذا اهتم الشرّاح والعلماء بهذه القصيدة اهتمامًا كبيرًا، وأكثروا من شرّحها، ومن أهم شروحاتها: (شرح التبريزي على بانت سعاد)، و(شرح بانت سعاد للأنباري)، و (شرح قصيدة بانت سعاد لابن هشام) و(كنة المراد في بيان بانت سعاد) للسيوطي، و(حاشية على شرح بانت سعاد) لعبد القادر البغدادي، ومنها أيضًا (منهج القصّاد في شرح بانت سعاد) لابن الحداد البجليّ، وقد حوى الشرح أصنافًا من علوم العربية من النحو واللغة والصرف والمعجم ونحو ذلك، وقد اختارت الباحثة المصطلح النحويّ في هذا الكتاب، لذا جاء البحث موسومًا بـ(المصطلح النحويّ لابن الحدّاد البجليّ في كتابه منهج القصّاد في شرح بانت سعاد)، إذ قسم البحث على تمهيد تناولتُ فيه المصطلح النحويّ بصورة عامة وبعدها انتقلتُ إلى المصطلحات البصرية والكوفية مرتبة بحسب ورودها في الكتب النحويّة، و خُتِم البحث بخاتمة شملت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة .

وليس لي بعد هذا إلا أن أحمد الله جلّ وعلا الذي أسبغ عليَّ من نعمه ومكنني في تحقيق ما أصبو إليه .

تمهيد

المصطلح النحوي

لا يخلو أي علم من المصطلحات، فهي أساس العلوم وأدواتها التي تساعد على فهم منهجيتها والتعبير عن موضوعاتها ، والمصطلح يعرفه الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) بأنه: «عبارةٌ عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول »[١] .

وعلم النحو واحد من هذه العلوم الذي اتفق: « النحاة على استعمال ألفاظ فنية معينة في التعبير عن الأفكار والمعاني النحوية »[٢] ، فلابد « للنحو بصيرورته صناعة من مصطلحات تكون أعلامًا على موضوعات ومعانٍ يطلقها أصحاب الصناعة، فيفهمها الدارسون من أهلها »[٣] فعلم النحو بحاجة إلى مصطلحات دقيقة، تُسهل فهم معانيه، وأدواته، وحقائقه، بوسيلة سهلة قريبة على الأذهان. يقول الجاحظ(٢٥٥هـ): « هم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم، فصاروا في ذلك سلفا لكل خلف، وقدوة لكل تابع ...، وكما سمى النحويون فذكروا الحال والظروف وما أشبه ذلك؛ لأنهم لو لم يضعوا هذه العلامات لم يستطيعوا تعريف القرويين وأبناء البلديين علم العروض والنحو»[٤] .

ولقد واكبت المصطلحات نشأة النحو وتطوره، وكما هو معروف أن النحو بدأ من علماء ونحاة بصريّين، على يد أبي الأسود الدؤلي، الذي أرسى أسسه وقواعده[٥]: «وطوره الخليل بن أحمد الفراهيدي لينضج ويكتمل مع سيبويه من

خلال كتابه " الكتاب " والذي عرف بقرآن النحو »[٦] وفي مقابل ذلك ظهرت المدرسة الكوفية بآراء وأفكار يخالف طائفة منها المدرسة البصرية، وهذا الخلاف لم يقتصر على المسائل النحوية، بل يتعدى اختلافهم في تسمية المفاهيم النحوية، وبذلك برزت مصطلحات بصرية، ومصطلحات كوفية، عُرف فيما بعد بالخلاف في المصطلحات النحوية[٧] .

ويبدو أن خلاف الكوفيين مع البصريين لم يكن القصد منه البروز والفرادة، بقدر ما كان الخلاف استعمالًا من الكوفيين لمصطلحات ومسائل تتناسب مع فهمهم، وتتواءم مع منهجهم النحوي.

أما المتأخرون من النحاة فقد نقلوا مصطلحات من المذهبين، ومن هؤلاء ابن الحدّاد البجليّ، ويمكن عرض مصطلحاته على النحو الآتي:

أولاً: المصطلحات البصريّة:

١. فعل الأمر :

الأمر: نقيض النهي[٨]، وهو: « طلب الفعل بصيغة مخصوصة »[٩]، وهو عند الكوفيّين مقتطع من المضارع المجزوم بلام الأمر[١٠] .

وقد استعمل ابن الحدّاد هذا المصطلح في إعرابه أبيات كعب بن زهير، منها إعرابه الفعل (قيلوا) في البيت:

وقـــالَ لِلْقوْمِ حـــــادِيهِمْ وقـــدْ جَعَلَتْ وُرْقَ الجَنادِبِ يَرْكُضْنَ الحَصَى قِيلُوا[١١]

إذ يقول: «قيلوا: فعل أمرٍ لجماعة الذُّكور بالقيلولة »[١٢] .

ومن ذلك أيضًا ما ذكره معربًا بيتًا آخر:

في عُصُبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قالَ قائِلُهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أسْلَمُوا زُولُوا[١٣]

مُعربًا الفعل (زولوا): « فعل أمرٍ من زال عن مكانه يزول»[١٤].

٢. الفعل المضارع:

مصطلح بصريّ[١٥]، يقابل مصطلح (الفعل المستقبل) عند الكوفيّين[١٦]، وقد شاع استخدامه عند سيبويه[١٧]، ويقول المخزومي عن هذا المصطلح : « فالتسمية بصريّة في أكبر الظن، والكوفيون اذا عبروا عنه قالوا: بناء " يفعل"، أو "يفعل" »[١٨] .

وقد ذكره ابن الحدّاد البجليّ في مواطن عديدة، منها إعرابه البيت:

فمـا تَدومُ عَلَى حالٍ تكونُ بِها كَما تَلَوَّنُ في أثْوابِها الغُولُ [١٩]

مُعربًا الفعلين (تدوم، تلون): «تدوم: فعلٌ مضارعٌ فاعله مستكنٌّ فيه يعود إلى سعاد، يقال: دام الشَّيء إذا ثبت، واستمرَّ »[٢٠] .

و يُكمل إعرابه: «تلوَّن: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ،علامة رفعه ضمَّة النُّون، والأصل: تتلوَّن بتاءين مفتوحتين، الأصليَّة، وتاء المضارعة ؛ فحذفت إحداهما تخفيفًا، وهل المحذوفة الزَّائدة التي للمضارعة، أو الأصليَّة ؟ »[٢١] .

وغير ذلك من المواطن التي ذكر فيها ابن الحدّاد البجليّ مصطلح الفعل المضارع[٢٢] .

٣. الفعل اللازم والمتعدي:

وهو ما يسميه الكوفيون (الفعل الواقع وغير الواقع)[٢٣]، و جاء في لسان العرب: «وأَهل الكوفة يسمَّون الفعل المتعدِّي واقعًا »[٢٤]، وقد أشار ابن الحدّاد إلى مصطلح الفعل اللازم والمتعدي في إعرابه بيت كعب بن زهير :

ولا تَمَسَّكُ بالعَهْدِ الذي زَعَمْتْ إلاَّ كَما يُمْسِكُ الماءَ الغَرابِيلُ [٢٥]

قال: « تمسَّك: بفتح التَّاء فعلٌ مضارعٌ ... ،وفاعل "تمسَّك": ضمير سعاد، ويروى: "تُمسِّك" بضم التاء، وكسر السِّين المشدَّدة فيجوز أن يكون بمعنى الأوَّل ؛ فيكون لازمًا ...، ويجوز أن يكون متعديًا...»[٢٦]. ومن يطالع كتاب (منهج القصّاد) يجده لم يستعمل مصطلح اللازم في غير هذا الموضع، أما مصطلح التعدي فنجده في مواضع مختلفة من شرحه[٢٧]، منها شرحه قول كعب بن زهير.

تَجْلُو عَوارِضَ ذي ظَلْمٍ إذا ابْتَسَمَتْ كـــأَنَّهُ مُنْهَـــلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ[٢٨]

قوله: «معلول: صفة منهلٍ، أو خبرٌ ثانٍ لـ "كأنَّ"، وهو اسم مفعول من علَّة يعلَّه ،ويعلُّه بالضَّمِّ، والكسر، إذا سقاه العلل، وهو الشُّرب الثَّاني، وعلَّ هو بنفسه يتعدَّى ولا يتعدَّى »[٢٩].

ومثلها أيضًا إعرابه (مبين) في البيت:

قَنـــوْاءُ فـــي حَرَّتَيْها لِلْبَصيرِ بِها عَتَقٌ مُبينٌ وفي الخَدَّيْنِ تَسْهيلُ[٣٠]

إذا يقول: «مبينٌ: أي واضحٌ، يقال: أبان الشيء فهو مبينٌ، و أبنته أنا يتعدَّى، ولا يتعدَّى»[٣١].

استعمل البجليّ مصطلح التعدية في استخراجه الأفعال من الصفات،

موضحًا بأن هذا الفعل يتعدى أو لا يتعدى.

٤. اسم الفعل:

مصطلح بصري[٣٢]، وهو عندهم ما ناب عن الفعل معنى واستعمالًا، ولم يتأثر بالعوامل[٣٣]، وقد ورد عند سيبويه في كتابه[٣٤]، وعبّر عنه الكوفيّون والفراء(٢٠٧هـ) باسم الخالفة[٣٥]، إذا اطلق الفراء اسم الخلفة على الفعل (دونك)[٣٦].

وقد ورد هذا المصطلح عند ابن الحدّاد البجليّ في كتابه، وذلك عند حديثه عن (مهلًا) واختلاف الرأي فيها، حيث يقول: « وقال بعض الشُّرّاح: مهلًا من أسماء الأفعال، معناه: أمهل ؛ أي: ارفق، و اصبر »[٣٧]. وابن الحدّاد البجليّ لم يستعمله إلا في هذا النص فقط .

٥. الضمير والمضمر :

وهو من مصطلحات البصريّين، ويسميه الكوفيون الكناية والمكنى[٣٨]، ولا يفرق الكوفيون بين المضمر والمكنى، لكن البصريين قد يستخدمون أحدهما أعم من الآخر، قال ابن يعيش(٦٤٣هـ): «لا فرق بين المضمر والمكنيّ عند الكوفيين، فهما من قبيلِ الأسماء المترادِفةِ، فمعناهما واحدٌ، وإن اختلفا من جهة اللفظ، وأمّا البصريون، فيقولون: المضمرات نوعٌ من المكنيّات، فكلّ مضمر مكنىٌّ، وليس كلُّ مكنيّ مضمرًا »[٣٩]، وقال النيلي: «وتسميته مضمرًا أخص به من الكناية »[٤٠].

وقد أكثر ابن الحدّاد من استعماله هذا المصطلح عند إعرابه القصيدة، ومن أمثلة ذلك قوله في إعراب بيت كعب بن زهير:

وجِلْدُهـــا مِـــنْ أُطومٍ لا يُؤَيِّسُهُ طَلْحٌ بضاحِيَةِ المَتْنَيْنِ مَهْزولُ[41]

معربًا (بضاحية المتنين): «بضاحية المتنين: في موضع رفع صفة "طلح"، والباء متعلَّقٌ بمحذوف، ومعناها هنا "في"، أو بمعنى "على" ،والإضافة هنا غير محضةٍ ؛ لأنَّها في تقدير الانفصال ...، ويجوز أن يكون "بضاحية المتنين" حالًا من الضَّمير في "مهزول" تقدَّم عليه، وعامله "مهزول"، وقد أقام في هذا البيت المظهر مقام المضمر ؛لأن ضاحية "المتنين هي غلباء»[42].

ومن ذلك أيضًا إعرابه البيت:

وَمَـــا سُعَـــادُ غَـــداةَ البَيْنِ إِذْ رَحَلوا إلاّ أَغَنُّ غضيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ[43]

قال: « "والبين": هنا الفراق، والألف و اللام فيه يحتمل أن يكونا بدلًا من الضَّمير كما يقوله الكوفيُّون، والتقدير: غداة بينها »[44].

وغيرها من المواضع[45] الذي يذكر فيها المصطلح البصريّ (الضّمير والمضّمر)، عند إعرابه القصيدة.

٦. أسماء الإشارة :

اسم الإشارة مصطلح من المصطلحات القديمة التي استعمله البصريّون[46] يقابل مصطلح الأسماء المبهمة عند سيبويه، حيث يقول في كتابه: « وأما الأسماء المبهمة فنحو هذا وهذه، وهذان وهاتان، وهؤلاء، وذلك وتلك، وذانك وتانك، وأولئك، وما أشبه ذلك. وإنما صارت معرفة لأنها صارت أسماء إشارة إلى الشيء دون سائر أمّته »[47]، ويقابل مصطلح حروف المثل عند الكوفيّين، جاء في لسان العرب: «أَهل الكوفة يسمون ذا، وتا، وتلك ،وذلك، وهذا، وهذه، وهؤلاء

والذي، والذين، والتي، واللاتي حروف المُثُل، وأَهل البصرة يسمّونها حروف الإشارة والأسماء المبهمة»[٤٨].

وقد أورد ابن الحدّاد البجليّ هذا المصطلح في موضع واحد، وذلك في إعرابه البيت:

لَـــذاكَ أَهْيَبُ عِنْدي إذْ أُكَلِّمُهُ وقيلَ إنَّكَ مَنْسوبٌ ومَسْئُولُ[٤٩]

حيث يقول: «وإذ: ظرفٌ أيضًا، متعلق بـ"أهيب"، ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من الضَّمير في "أهيب"، وعامل الحال "أهيب"، أو ما دلَّ عليه "أهيب"، أو من الياء في "عندي" على ضعف، وعامل الحال "أهيب"، أو ما دلَّ عليه اسم الإشارة من معنى الفعل. (ويجوز أن يكون حالًا من اسم الإشارة نفسه، وعامل الحال ما تضمَّنه من معنى الفعل) »[٥٠].

إذ استعمل البجليّ في هذا النص مصطلح اسم الإشارة مرتين، مشابهًا بذلك رأي البصريين.

٧. **الظّرف:**

مصطلح بصريّ[٥١]، يقابل المحل، أو الصفة، أو الغاية عند الكوفيّين[٥٢]، قال ابن السراج: «أنَّ الأشياءَ التي يسميها البصريونَ ظروفًا يسميها الكسائي صفة، والفراء يسميها محال »[٥٣]، وكلها بمعنى واحد.

أما ابن الحدّاد الحليّ فقد أكثر من استعماله هذا المصطلح في شرحه القصيدة، ومن أمثلة استعماله هذا المصطلح ما ذكره في إعرابه البيت:

بانَتْ سُعادُ فَقَلْبي اليَوْمَ مَتْبولُ مُتَيَّمٌ إثْرَها لم يُفَدْ مَكْبولُ[٥٤]

معربًا كلمة (اليوم): «اليوم: ظرف زمانٍ، والالف واللام فيه للحضور كما في: "مررت بهذا الرجل"، والعامل فيه إمَّا: بانت، أو متبول »[٥٥]، إذا استعمل البجليّ في هذا النص مصطلح ظرف الزمان، ثم استعمل بعدها مصطلح ظرف المكان قائلًا: « و إثرها: بكسر الهمزة، ظرف مكانٍ، والعامل فيه "متَّيم " »[٥٦].

وكذلك إعرابه (النهار) في البيت:

شَدَّ النَّهارِ ذِراعا عَيْطَلٍ نَصِفٍ قامَتْ فَجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ[٥٧]

قوله: «وهو ظرف زمانٍ بدلٌ من الظَّرف الأوَّل، وهو قوله: "يومًا يظلُّ به"، بدل بعض من كلَّ، ويكون التقدير: شدَّ النهار منه، أو شدَّ نهاره ؛ ليصحَّ الكلام»[٥٨] .

فابن الحدّاد البجليّ استعمل مصطلح (الظرف) مفضلا إياه على بقية المصطلحات التي تقابله .

٨. **التمييز** :

هو أحد المصطلحات البصريّة[٥٩]، الذي عبرّ عنه المبرد في كتابه (المقتضب)، وأفرد له بابًا سماه: باب التبيين والتمييز، وقال في مطلعه: «اعلم أَن التَّمييز يعمل فيه الفعل وما يشبهه في تقديره؛ ومعناه في الانتصاب واحد وإِن اختلف عوامله فمعناه: أن يأتي مبنِيا عن نوعه»[٦٠] و عبر عنه الكوفيون بمصطلح التفسير[٦١]، وقد ذكره ابن الحدّاد البجليّ في إعرابه البيت:

أكْـــرِمْ بِها خُلَّةً لـــــوْ أنَّها صَدَقَتْ مَوْعودَها أَو لَوَ أَنَ النُّصْحَ مَقْبولُ[٦٢]

معربًا (خلة): « منتصبٌ على التَّمييز، من خلةٍ »[٦٣]. ولم يستعمل ابن

الحدّاد البجليّ هذا المصطلح إلّا مرة يتيمة في كتابه.

٩. الجرّ :

هو من المصطلحات البصريّة[٦٤]، ويراد به الخفض عند الكوفيّين[٦٥]، ومن مواطن وروده عند ابن الحدّاد البجليّ، إعرابه البيت:

ضَخْـــمٌ مُقَلَّدُهـــا فَعْمٌ مُقَيَّدُها في خَلْقِها عَنْ بَناتِ الفَحْلِ تَفْضيلُ[٦٦]

إذ يقول: «وفي خلقها: خبره، وموضع الجملة جرٌ صفة موصوف "نضَّاخة"، أو رفعٌ خبر مبتدأٍ محذوفٍ، ويجوز أن يكون في خلقها صفة موصوف "نضِّاخة"، وتفضيل: مرتفعٌ بالجار والمجرور، لأنَّه قد جرى صفةً على ما قبله »[٦٧] .

وأيضًا إعرابه (في الهيجاء)، في البيت:

شُـــمُّ العَـــرانِينِ أبْطالٌ لُبوسُهُمْ مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ في الهَيْجَا سَرابيلُ[٦٨]

قوله: «وفي الهيجاء: يتعلَّق بالجارِّ والمجرور الذي هو "من نسج " ؛ لكونه قد تعلَّق بمحذوفٍ أو بالفعل الذي دلَّ عليه (لبوسهم) »[٦٩] .

فالنصان في أعلاه يوضحان بشكل جلي استعمال ابن الحدّاد البجليّ مصطلح الجر البصريّ.

١٠. الممنوع من الصرف:

هو ما يسمى عند الكوفيّين (يجرى ولا يجري)[٧٠]، إلا أن مصطلح (الممنوع من الصرف) هو الغالب في الاستعمال، فهو كما قال أحمد مكي: « موفق في أداء وظيفته، فما الجري إلا انصراف في اللغة، غير أن الجرس الصوتي للاصطلاح البصري أجمل »[٧١].

وقد ذكره البجليّ في بعض من مواطن إعرابه القصيدة، ومنها إعرابه (سعاد) في البيت:

شُجَّتْ بِـــذي شَبَمٍ مِـنْ مـــاءِ مَعْنِيةٍ صافٍ بأَبْطَحَ أَضْحَى وهْوَ مَشْمولُ[٧٢]

قال: «أبطح: لا ينصرف هنا للصِّفة الأصليَّة، ووزن الفعل الغالب »[٧٣]

وكذلك سبب منع (عوارض) من الصرف في البيت:

تَجْلُو عَوارِضَ ذي ظَلْمٍ إذا ابْتَسَمَتْ كـــأَنَّهُ مُنْهَلٌ بالـــرَّاحِ مَعْلُولُ[٧٤]

إذ يقول: « ولا ينصرف عوارض ؛ لأنه جمعٌ، لا نظير له في الآحاد »[٧٥] .

استعمل ابن الحدّاد هذا المصطلح لبيان العلة المانعة من صرف الأسماء (أبطح) و(عوارض) في البيتين السابقين، ويبدو أن سبب استعماله هذا المصطلح البصريّ ؛ يعود لشيوعه في كتب النحاة مقارنة بالمصطلح الكوفيّ .

١١. الصفة :

هي من المصطلحات البصرية[٧٦]، يقابل مصطلح النعت عند الكوفيّين[٧٧]، ومن يطالع كتاب (منهج القصّاد) يجد فيه أن ابن الحدّاد البجليّ استعمل مصطلح (الصفة) بكثرة ومنه قوله في شرح بيت كعب بن زهير:

تَرْمِي الغُيوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ[٧٨] إذا تَوَقَّـــدَتِ الحَزَّانُ والمِيلُ [٧٩]

معربًا (لهق): «لهق: بفتح الهاء وكسرها، أي: أبيض، وهو صفة موصوف مفردٍ»[٨٠]

وكذلك من مواضع ذكره المصطلح، إعرابه البيت:

ضَخْمٌ مُقَلَّدُهـــا فَعْـــــمٌ مُقَيَّدُها في خَلْقِها عَنْ بَناتِ الفَحْلِ تَفْضيلُ[٨١]

إذ يقول: «تفضيل: وهو مبتدأ ، وفي خلقها: خبره، وموضع الجملة جرٌّ صفة موصوف "نضَّاخة"، أو رفعٌ خبر مبتدأٍ محذوفٍ ..... ويجوز أن يكون في خلقها صفة موصوف "نضَّاخة" وتفضيل: مرتفعٌ بالجار والمجرور، لأنَّه قد جرى صفةً على ما قبله »[٨٢].

نلحظ في النصيين السابقين وغيرهما[٨٣]، أن ابن الحدّاد البجليّ استعمل مصطلح الصفة ولم يستعمل مصطلح النعت الكوفيّ.

١٢. العطف :

مصطلح بصريّ[٨٤] يقابله مصطلح النسق عند الكوفيّين[٨٥]، وقد استعمله سيبويه في كتابه[٨٦]، وقد أشار ابن يعيش إلى أنّ: «العطف من عباراتِ البصريين، والنسق من عبارات الكوفيين. ومعنى العطف الاشتراكُ في تأثيرِ العامل. وأصلُه المَيْلُ، كأنّه أُميل به إلى حَيّزِ الأوّل »[٨٧]، إلّا أنّ مصطلح النسق هو المتداول والأكثر شيوعًا بين النحاة، وقد وصف المخزومي مصطلح النسق بإنه أدق من مصطلح العطف ؛ وذلك: « لاختصاره، وغنائه عن التخصيص والتقييد »[٨٨] .

وقد أكثر ابن الحدّاد البجليّ من استعمال هذا المصطلح في مواضع عدة من شرحه، ومن ذلك عند إعرابه (أو) والكشف عن معانيها وذلك في قول كعب بن زهير:

أكْـــرِمْ بِهـــا خُلَّةً لوْ أنَّها صَدَقَتْ مَوْعودَها أَو لَوَ أَنَ النُّصْحَ مَقْبولُ[٨٩]

قوله: « أو: حرف عطفٍ معناه: الشكّ، والإبهام، والتَّخيير، والإباحة »[٩٠].

ومن ذلك أيضًا إعرابه البيت:

ولَـــنْ يُبَلِّغَهـــا إلاَّ غُذافِرَةٌ لها عَلَى الأيْنِ إرْقالٌ وتَبْغيلُ[٩١]

قوله: « إرقال: مرفوعٌ بالجار والمجرور الذي هو (لها) ؛ لكونه جرى صفةً على ما قبله، وتبغيل: عطف عليه »[٩٢].

ومن ذلك ايضًا ما ذكره معربًا بيتًا آخر:

مِنْهُ تَظَلُّ سَبـــاعُ الجَوِّ ضامِزَةً ولا تَمَشَّى بَوادِيهِ الأراجِيلُ [٩٣]

إذ يقول :«والواو: في "ولا" حرفٌ عَطَفَ الجملة الثَّانية على الأولى ،وموضعها موضعها »[٩٤].

وغير ذلك من المواطن[٩٥] التي التمستُ فيها تّفضيل البجليّ مصطلح العطف على المصطلح الكوفي (النسق)، وكثرة استعماله له في كتابه (منهج القصّاد في شرح قصيدة بانت سعاد).

١٣. البدل:

البدل اصطلاح بصريّ، يسميه الكوفيّون الترجمة والتّبين والتّكرار أو التكرير أو التفسير[٩٦]، وجاء في شرح الأشموني: «في اصطلاح البصريين "بدلًا" وأما الكوفيون فقال الأخفش(٢١٥هـ): يسمونه بالترجمة والتبيين، وقال ابن كيسان يسمونه بالتكرير»[٩٧].

ومن مواضع ورود هذا المصطلح في كتاب (منهج القصّاد)، ما ذكره البجليّ معربًا (شدَّ النهار) في بيت كعب:

شَدَّ النَّهارِ ذِراعا عَيْطَلٍ نَصِفٍ قامَتْ فَجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ[٩٨]

قائلًا: «وهو ظرف زمان بدلٌ من الظَّرف الأوَّل، وهو قوله "يومًا يظلُّ به"، بدل بعض من كلٍّ ويكون التقدير: شدَّ النهار منه، أو شدَّ نهاره ؛ ليصحَّ الكلام»[٩٩].

وأيضًا من مواضع ذكره مصطلح (البدل) ما قاله في إعراب بيت كعب:

تَسْعَـــى الوُشاةُ جَنابَيْها وقَوْلُهُمُ إنَّك يا ابْنَ أبي سُلْمَى لَمَقْتولُ[١٠٠]

« "وإنك": الجملة إمَّا محكيَّةٌ بالمصدر الذي هو "قيلهم"، أو بدلٌ منه»[١٠١]. ونلحظ في شرح ابن الحدّاد البجليّ للقصيدة أنّه لم يستعمل هذا المصطلح كثيرًا.

١٤. لام الابتداء :

ما يسميه البصريون لام الابتداء، يسميه الكوفيون لام القسم[١٠٢]، وسميت بلام الابتداء ؛ لأن لها حق الصدارة في الكلام، وتدخل على الاسم والفعل المضارع[١٠٣]، وتكون مفتوحة غير عاملة[١٠٤].

ومن ذلك ما أورده ابن الحدّاد البجليّ في إعرابه (لذلك) في البيت:

لَـــذاكَ أَهْيَبُ عِنْـدي إذْ أُكَلِّمُهُ وقيلَ إنَّكَ مَنْسوبٌ ومَسْئُولُ[١٠٥]

قال: «اللام في "لذاك" :لام الابتداء و ويجوز أن يكون جواب قسم محذوفٍ »[١٠٦]

ومن ذلك أيضًا:

تَسْعَـى الوُشـاةُ جَنابَيْها وقَوْلُهُمُ إنَّك يا ابْنَ أبي سُلْمَى لَمَقْتولُ[١٠٧]

معربًا (لمقتول): «ولمقتول :خبر "إنَّ" واللام فيه لام الابتداء، وأتى به هنا لزيادة التأكيد »[١٠٨].

ثانيًا: المصطلحات الكوفيّة :

١. الفعل المستقبل:

مصطلح كوفيّ يقابله مصطلح الفعل المضارع عند البصريّين، ومصطلح المضارع: « هو المشهور و المتداول في معظم التراث النحوي »[١٠٩].

والثابت عند ابن الحدّاد استعماله مصطلح الفعل المضارع، إلا أنّه استعمل الفعل المستقبل في بعض من مواضع شرحه القصيدة، منها إعرابه مطلع القصيدة :

بانَتْ سُعادُ فَقَلْبي اليَوْمَ مَتْبولُ مُتَيَّمٌ إثْرَها لم يُفَدْ مَكْبولُ[١١٠]

قوله: «ولم: حرف جزمٍ، معناه النفي، تدخل على المستقبل خاصة ؛ فيحدث فيه أربع حالات: ينقله من الرفع إلى الجزم، ومن الإثبات إلى النفي، ومن الاستقبال إلى المضيّ، ومن العامل المعنوي إلى العامل اللفظي »[١١١].

ويكمل إعرابه: «ويفد: فعلٌ مستقبلُ، مبنيٌّ للمفعول، مجزومٌ بـ(لم) ...»[١١٢].

وكذلك إعرابه الفعل (يسعى) في بيت كعب بن زهير:

يسْعَــى الـــوُشاةُ جَنابَيْها وقَوْلُهُمُ إنَّك يا ابْنَ أبي سُلْمَى لَمَقْتولُ[١١٣]

يقول: « ويسعى: فعلٌ مستقبلٌ علامة رفعه ضمةٌ مقدَّرةٌ على الألف »[١١٤]، وغير ذلك من المواضع الذي استعمل فيها ابن الحدّاد البجليّ مصطلح (المستقبل)[١١٥].

٢. ما لم يسم فاعله

مصطلح كوفيّ[١١٦]، يُطلق على الفعل المبني للمجهول عند البصريّين[١١٧]

أو يسمى نائب الفاعل[١١٨] وهذا المصطلح هو الغالب عند البجليّ في كتابه (منهج القصّاد في شرح قصيدة بانت سعاد)، فقد فضّل استخدام مصطلح(ما لم يسم فاعله) على المصطلح البصريّ، ومن مواطن ورود هذا المصطلح: إعرابه البيت:

بِيضٌ سَوَابِغُ قد شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ كأنَّها حَلَقُ القَفْعاءِ مَجْدولُ[١١٩]

يقول ابن الحدّاد: « حلق: قام مقام فاعل "شكَّت" ؛ لأنَّه فعلٌ لم يسم فاعله»[١٢٠]، و أيضًا من مواضع استخدامه هذا المصطلح، إعرابه الفعل (يستضاء) في البيت:

إنَّ الرَّسُـــولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضاءُ بِهِ مُهَنَّدٌ مِنْ سُيوفِ اللهِ مَسْلُولُ[١٢١]

إذ يقول: «يستضاء به: في موضع رفعٍ صفة "سيف"، و"به": في موضع رفعٍ لقيامه مقام الفاعل "يستضاء"، إذ هو فعلٌ لم يسم فاعله، والباء للاستعانة، وفيها معنى البيان »[١٢٢]، وغيرها من مواضع اخرى[١٢٣] .

٣. الخفض:

هو أحد المصطلحات التي اشتهر بها الكوفيون، وهو ما يسميه البصريون (الجر)[١٢٤]، و يعلل الزجاجي(٣٤٠هـ) تسمية الكوفيين مصطلح الخفض، فيقول: «ومن سماه من الكوفيين خفضًا، فإنهم فسروه نحو تفسير الرفع والنصب فقالوا لانخفاض الحنك الأسفل عند النطق به، وميله إلى إحدى الجهتين »[١٢٥]، وذكر المخزومي أن الكوفيين استعملوا هذا المصطلح في الكلمات المنّونة وغير المنّونة، متوسعين بذلك عن الخليل الذي لا يستعمله إلا في المنوّن[١٢٦] .

أما ابن الحدّاد البجليّ أورد مصطلح الخفض في مواطن قليلة من شرحه منها:

توضيحه سبب خفض (زيد) فيقول: « بقي هنا نكتةٌ، وهي أن يقال إذا قلتم: لا أبا لزيدٍ ؛ فأيُّ شيء يخفض زيدًا بإضافة الأب إليه أو اللام ؟، فالجواب: إنَّ الذي اعتمد عليه ابن جنِّيّ، وهو المختار أن يكون زيدٌ مخفوضًا باللام وذهب بعضهم إلى أنَّه يكون مخفوضًا بالإضافة »(١٢٧) .

وكذلك إعرابه (الأرض) في بيت كعب:

تُخْــدِي عَلَى يَسَراتٍ وهي لاحِقَةٌ ذَوابِلٌ مَسُّهُنَّ الأرضَ تَحْليلُ(١٢٨)

يقول: « والأرض: نصب على حذف الخافض ؛ أي: على الأرض »(١٢٩).
والبجليّ لم يستعمل مصطلح (الخفض) بكثرة في شرحه، لكنه أكثر من استعماله المصطلح البصريّين (الجر).

٤. مصطلح القصَّة:

مصطلح كوفيّ، يقابله مصطلح الشأن عند البصريّين، فهما يحملان المعنى نفسه، وقد ذكرهما البجليّ معًا في ألغاء عمل (إخال) في بيت كعب بن زهير:

أرْجــــو وآمُلُ أنْ تَدْنــو مَوَدَّتُها وما إِخالُ لَدَيْنا مِنْكِ تَنْويلُ(١٣٠)

قال: « ويجوز أن يكون الشّاعر أضمر الشّأن والقصّة في "إخال" ثمَّ حذفه ؛ لضرورة الشِّعر»(١٣١).

في النص السابق استعمل البجليّ المصطلحين معًا في موضع واحد، وهذا وأن دل على شيء فأنه يدل على اطلاعه الواسع على المصطلحات البصريّة والكوفيّة، وتوظيفها في شرحه القصيدة.

الخاتمة

١. نوّع ابن الحدّاد البجليّ في كتابه في استخدامه بين المصطلح البصريّ والمصطلح الكوفي، مع ميل واضح إلى المصطلحات البصرية، مما يدل على أنه يدل بصريّ المذهب في الغالب .

٢. إن ابن الحدّاد البجليّ كان يجمع بين المصطلحات المختلفة في الحكم الواحد كجمعه ضمير الشأن والقصة .

٣. إن ميل ابن الحدّاد البجليّ إلى المصطلحات البصرية لا يدل على أنه لم يستعمل ألبته مصطلحًا كوفيًا، بل هو في بعض الأحيان يستعمل المصطلح الكوفي على حساب البصري، وهذا ما يتضح من استعماله مثلًا مصطلح (القصة) و مصطلح (ما لم يسم فاعله).

* هوامش البحث *

(١)كتاب التعريفات: ٢٨ .

(٢) المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري: ٢٢-٢٣ .

(٣) مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو: ٣٠٣.

(٤) البيان والتبيين،: ١/ ٢٠-٢١.

(٥) ينظر: المصطلح النحوي في كتاب جامع الدروس العربية للغلاييني: المقدمة.

(٦) المصدر نفسه، المقدمة.

(٧) ينظر: المصدر نفسه.

(٨) لسان العرب: ٤/ ٢٤.

(٩) شرح المفصل، ابن يعيش: ٤/ ٢٨٩.

(١٠) توضيح المقاصد والمسالك : ١/ ٣٠٥.

(١١) ديوان كعب بن زهير: ٦٤ .

(١٢) منهج القصّاد: ٢٩٨ .

(١٣) ديوان كعب بن زهير: ٦٧ .

(١٤) منهج القصّاد: ٣٧٩ .

(١٥) ينظر: الكتاب: ١/ ١٧، والمقتضب: ١/ ٨٨، والمدارس النحوية، شوقي ضيف: ١٦٦ .

(١٦) ينظر: معاني القرآن، الفراء: ١/ ١٣٣، ١٦٥، ٢/ ٣٤٢.

(١٧) ينظر: الكتاب: ١/ ١٤، ١٦، ١٦٤ ....

(١٨) في النحو العربي نقده وتوجيه: ١١٥ .

(١٩) ديوان كعب بن زهير: ٦١ .

(٢٠) منهج القصّاد: ٢٠٥.

(٢١) المصدر نفسه: ٢٠٦ .

(٢٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٧٢، ٢٠٩، ٢١٣، ٢٣٩، ٢٥٧، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٧، ٢٩٧، ٣٠٧، ٣٦٣ .

(٢٣) ينظر: معاني القرآن: ٢/ ١٥٠، والمدارس النحوية، شوقي ضيف: ٢٠٠.

(٢٤) لسان العرب: ٨/ ٤٠٨ .

(٢٥) ديوان كعب بن زهير: ٦١.

(٢٦) منهج القصّاد: ٢٠٩.

(٢٧) ينظر: المصدر نفسه: ١٧٤-١٧٥، ٢٤٩، ٢٧٣ ، ٣٤٢، ٣٤٨.

(٢٨) ديوان كعب بن زهير: ٦١ .

(٢٩) منهج القصّاد: ١٧٤-١٧٥.

(٣٠) ديوان كعب بن زهير: ٦٤ .

(٣١) منهج القصّاد: ٢٧٣ .

(٣٢) ينظر: مدرسة الكوفة، مهدي المخزومي: ٣٠٨، و مدرسة البصرة النحوية، عبد الرحمن السيد: ٣٤٤- ٣٤٥.

(٣٣) تطور المصطلح النحوي البصريّ من سيبويه حتى الزمخشري: ٤٥.

(٣٤) ينظر: الكتاب، سيبويه: ١/ ٢٤٢.

(٣٥) الأصول في النحو: هامش (١) ١/ ١٨٥.

(٣٦) ينظر: معاني القرآن: ١/ ٢٦٠، والمدارس النحوية أسطورة وواقع، :١١٨.

(٣٧) منهج القصّاد: ٣٣١.

(٣٨) ينظر: المصطلح النحوي، عوض القوزي: ١٧٤.

(٣٩) شرح المفصل، ابن يعيش: ٢/ ٢٩٢.

(٤٠) الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية، إبراهيم النيلي: ٥٨٩

(٤١) ديوان كعب بن زهير: ٦٣.

(٤٢) ينظر: منهج القصّاد: ٢٤٩-٢٥١.

(٤٣) ديوان كعب بن زهير: ٦٠.

(٤٤) منهج القصّاد: ١٦٥.

(٤٥) ينظر: المصدر نفسه: ٢٦٥، ٢٧٣-٢٧٤، ٣٣٦، ٣٦٤، ٣٧٦.

(٤٦) ينظر: المقتضب:٤/ ٢٠٦، ٤/ ٢٦٥ ،و اللمع في العربية: ١٠٤، و المفصل في صنعة الإعراب: ١٨٠.

(٤٧) الكتاب: ٢/ ٥، وينظر: ٣/ ٢٨٠.

(٤٨) لسان العرب: ١٥/ ٤٥٤.

(٤٩) ديوان كعب بن زهير: ٦٦.

(٥٠) منهج القصّاد: ٣٥٢.

(٥١) ينظر: الكتاب: ١/ ٤١١، ٤١٩، ٣/ ٢٨٤، والمقتضب: ٤/ ٣٤٤، ٣٥٤، ٣٧٦.

(٥٢) ينظر: المدارس النحوية، شوقي ضيف: ١٦٦.

(٥٣) الأصول في النحو: ١/ ٢٠٤.

(٥٤) ديوان كعب بن زهير: ٦٠.

(٥٥) منهج القصّاد: ١٥٩.

(٥٦) المصدر نفسه: ١٦١.

(٥٧) ديوان كعب بن زهير: ٦٤.

(٥٨) منهج القصّاد: ٣٠٠ .

(٥٩) ينظر: تطور المصطلح النحوي البصريّ: ١٤٥ .

(٦٠) المقتضب: ٣/ ٣٢ .

(٦١) ينظر: المصطلح النحوي، عوض حمد القوزي :١٦٤ .

(٦٢) ديوان كعب بن زهير: ٦١ .

(٦٣) منهج القصّاد: ١٩١ .

(٦٤) ينظر: مدرسة البصرة النحوية نشأتها وتطورها: ٣٤٧.

(٦٥) ينظر: مدرسة الكوفة: ٣١١ .

(٦٦) ديوان كعب بن زهير: ٦٣ .

(٦٧) منهج القصّاد: ٢٤٣ .

(٦٨) ديوان كعب بن زهير: ٦٧ .

(٦٩) منهج القصّاد: ٣٨٤.

(٧٠) ينظر: ابو زكريا الفراء، أحمد مكي الأنصاري، ٤٥٢ .

(٧١) المصدر نفسه: ٤٥٣.

(٧٢) ديوان كعب بن زهير: ٦١.

(٧٣) منهج القصّاد: ١٧٩.

(٧٤) ديوان كعب بن زهير: ٦١.

(٧٥) منهج القصّاد: ١٧٣.

(٧٦) ينظر: الكتاب: ١/ ١٢٨ ،٢٨٨، ٢/ ٨، ٣٨٥، والمقتضب :١/ ٤٢، والأصول في النحو: ٢/ ٣٣ .

(٧٧) ينظر: معاني القرآن، الفراء: ١/ ٢١، ٣/ ٣٧٦، وشرح المفصل، ابن يعيش: ١/ ١٤٤ ،٣١٦، ٢/ ٧١ ،١٠٦، ٥/ ١٨٤ .

(٧٨) المفرد: الثور الوحشي، واللهق: الأبيض، ينظر: لسان العرب: ١٠/ ٣٣٣، وتاج العروس: ٢٦/ ٣٦٧ .

(٧٩) ديوان كعب بن زهير: ٦٣.

(٨٠) منهج القصّاد: ٢٤٠.

(٨١) ديوان كعب بن زهير: ٦٣ .

(٨٢) ينظر: منهج القصّاد: ٢٤٣ .

(٨٣) ينظر: المصدر نفسه: ١٧٨-١٧٩، ٢٣٢، ٢٥٣، ٢٧٣، ٣٧٦، ٣٠٢، ٣٤١ .

(٨٤) ينظر: تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه حتى الزمخشري: ١٥٩.

(٨٥) ينظر: مدرسة الكوفة: ٣١٥.

(٨٦) ينظر: الكتاب: ١/ ٩٠ ،٢٥٩، ٢/ ١٨٦، ١٩٢ ،١٩٤، ١٩٥ ، ٣/ ٢٦، ٥٠١ .

(٨٧) شرح المفصل، ابن يعيش: ٢/ ٢٧٦ .

(٨٨) مدرسة الكوفة: ٣١٥ .

(٨٩) ديوان كعب بن زهير: ٦١.

(٩٠) منهج القصّاد: ١٩٤ .

(٩١) ديوان كعب بن زهير: ٦٢ .

(٩٢) منهج القصّاد: ٢٣٢ .

(٩٣) ديوان كعب بن زهير: ٦٦.

(٩٤) منهج القصّاد: ٣٦٦ .

(٩٥) ينظر: المصدر نفسه: ٢٣٢، ٣٥٣، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٨١.

(٩٦) ينظر: المصطلح النحوي، عوض القوزي: ١٦٣.

(٩٧) شرح الأشموني: ٣/ ٣.

(٩٨) ديوان كعب بن زهير: ٦٤ .

(٩٩) منهج القصّاد: ٣٠٠.

(١٠٠) ديوان كعب بن زهير: ٦٥ .

(١٠١) منهج القصّاد: ٣١٢ .

(١٠٢) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف: مسألة ٥٨ .

(١٠٣) ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش: ٤/ ٥٣٢، ٥/ ١٤٦.

(١٠٤) ينظر: مغني اللبيب: ٣٠٠ .

(١٠٥) ديوان كعب بن زهير: ٦٦ .

(١٠٦) منهج القصّاد: ٣٥١.

(١٠٧) ديوان كعب بن زهير: ٦٥.

(١٠٨) منهج القصّاد: ٣١٢.

(١٠٩) النحو الكوفي في شرح القصائد السبع الجاهليات لابي بكر بن الأنباري:٥١.

(١١٠) ديوان كعب بن زهير: ٦٠ .

(١١١) منهج القصّاد: ١٦١-١٦٢.

(١١٢) المصدر نفسه: ١٦٢.

(١١٣) ديوان كعب بن زهير: ٦٥ .

(١١٤) منهج القصّاد: ٣١٠ .

(١١٥) ينظر :منهج القصّاد: ١٨٤، ٢٢٣، ٢٥٠.

(١١٦) ينظر: معاني القرآن، الفراء: ١/ ١٠٢، ٢/ ٢١٠ .

(١١٧) ينظر: المدارس النحوية، شوقي ضيف: ٢٠٠،

(١١٨) ينظر: مصطلحات النحو الكوفي : ٦٤ .

(١١٩) ديوان كعب بن زهير: ٦٧ .

(١٢٠) منهج القصّاد: ٣٩٠.

(١٢١) ديوان كعب بن زهير: ٦٧ .

(١٢٢) منهج القصّاد: ٣٧١.

(١٢٣) ينظر: منهج القصّاد: ١٦٣، ١٧٧، ١٩٦، ٣٤٤.

(١٢٤) ينظر: مدرسة الكوفة: ٣١١ .

(١٢٥) الإيضاح في علل النحو: ٩٣.

(١٢٦) ينظر: مدرسة الكوفة، المخزومي: ٣١١.

(١٢٧) منهج القصّاد: ٣١٩.

(١٢٨) ديوان كعب بن زهير: ٦٤ .

(١٢٩) منهج القصاد: ٢٧٩.

(١٣٠) ديوان كعب بن زهير: ٦٢.

(١٣١) منهج القصّاد: ٢٢٤ .

* المصادر والمراجع *

❖ القرآن الكريم .

- أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة، د. أحمد مكي الأنصاري، القاهرة، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م .
- الأصول في النحو، ابن السراج، ت: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة –بيروت .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م .
- الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي (ت٣٣٧هـ)، ت: د. مازن المبارك، دار النفائس-بيروت، ط٣، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م .
- البيان والتبيين، الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال-بيروت، ١٤٢٣هـ .
- تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه حتى الزمخشري، يحيى عطية عبابنه، عالم الكتب الحديث، ط١ -٢٠٠٦ .
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن علي المرادي المصري المالكي (ت٧٤٩هـ)، ت: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م .
- ديوان كعب بن زهير، تحقيق وشرح الأستاذ علي فاعور .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .
- شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش أبو البقاء موفق الدين الأسدي الموصلي (ت٦٤٣هـ)، قدم له: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م .

- الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية، تقي الدين إبراهيم بن الحسين المعروف بالنيلي، ت: محسن بن سالم العميري، جامعة أم القرى، مركز إحياء التراث الإسلامي، ١٤١٩هـ .
- في النحو العربي-نقده وتوجيه-، مهدي المخزومي، دار الرائد العربي -بيروت، ط٣، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .
- الكتاب، سيبويه، ت: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .
- كتاب التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني(ت٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية -بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م .
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقى (ت: ٧١١هـ) ،: دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة (١٤١٤هـ) .
- اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، ت: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت .
- المدارس النحوية أسطورة وواقع ، د. إبراهيم السّامرائي، دار الفكر-عمَّان، ط١، ١٩٨٧م.
- مدرسة البصرة النحوية نشأتها وتطورها، د. عبد الرحمن السيد و توزيع دار المعارف بمصر، ط١ .
- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، الدكتور مهدي المخزومي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م .
- المصطلح النحوي في كتاب جامع الدروس العربية للغلاييني، ،إعداد شردودة يمينة و بن عوف سلاف، رسالة ماجستير، الجمهورية الجزائرية / جامعة محمد الصديق بن يحي / كلية الآداب واللغات .
- المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عوض حمد القوزي، عمادة شؤون المكتبات -جامعة الرياض، ١٤٠١هـ-١٩٨١م .
- مصطلحات النحو الكوفي دراستها وتحديد مدلولاتها، د. عبدالله بن حمد الخثران، دار هجر، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م .

- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء(ت٢٠٧هـ)، ت: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة –مصر، ط١ .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الانصاري، ت: د. مازن المبارك / محمد علي حمد لله، دار الفكر –دمشق، ط٦، ١٩٨٥م .
- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم جار الله الزمخشري، ت: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال- بيروت، ط١، ١٩٩٣م .
- المقتضب، المبرد أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي الأزدي (ت٢٨٥هـ)، ت: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب-بيروت .
- منهج القصاد في شرح بانت سعاد، ابن الحدّاد الحليّ البجليّ، ت: الدكتور علي عباس الأعرجي، مركز تراث الحلَّة، ط١، الحلَّة، ١٤٤١هـ-٢٠١٩م .
- النحو الكوفي في شرح القصائد السبع الجاهليات لأبي بكر بن الأنباري، إعداد محمد إبراهيم يوسف شيبة، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .